ARID Journals

ARID International Journal of Educational and Psychological Sciences

ISSN: 2788-662X

Journal page: https://portal.arid.my/ar-LY/Journals/Home/aijeps

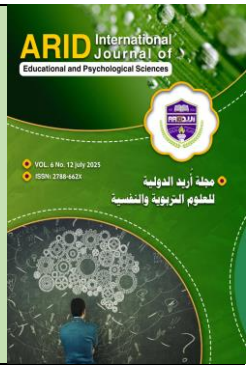

مجلة أريد الدولية للعلوم التربوية والنفسية

العدد 12، المجلد 6، يوليو 2025 م

AFFIRMATION OF ISLAMIC BOARDING SCHOOLS AS LEADERSHIP SCHOOLS: A VISION FROM WITHIN

Researcher Name: M. Tata Taufik

Al-Ikhlash Islamic Boarding School, Kuningan, Indonesia

تأكيد المدارس الداخلية الإسلامية كمدارس قيادية، رؤية من الداخل

د. محمد تاتا توفيق

معهد الإخلاص للتربية الإسلامية الحديثة، كوننجان، إندونيسيا

mtata66@gmail.com
arid.my/0006-3855
https://doi.org/10.36772/arid.aijeps.2025.5122

ARTICLE INFO
Article history:
Received 14/01/2025
Received in revised form 12/03/2025
Accepted 27/04/2025
Available online 15/07/2025
https://doi.org/10.36772/arid.aijeps.2025.5122

ABSTRACT

Islamic boarding schools have a long history and a very strategic role in shaping the character of the nation. For centuries, Islamic boarding schools/pesantren have been known as a place to produce scholars, community leaders and national leaders.

The role of Islamic boarding schools as a leadership school is increasingly important in this modern era. In the context of pluralism and complex social dynamics, there is a need for leaders with good leadership skills supported by good morals. Islamic boarding schools with deep religious values and a distinctive education system are capable of producing leaders with these characteristics.

However, there are still many questions that need to be answered regarding the role of Islamic boarding schools as a leadership school, such as: How does Islamic boarding schools apply leadership values in its curricula and daily activities? What are the challenges faced by Islamic boarding schools in producing leaders in the modern era? and how do graduates of Islamic boarding schools contribute to leadership in various sectors?

The research adopts a qualitative approach exploring various curricula documents, such as daily activities and educational programs implemented in Islamic boarding schools, to answer the questions posed above. Through spiritual leadership, for example, students learn to be ethical leaders with qualities such as empathy, compassion and humility while by community leadership, Islamic boarding schools emphasize shared responsibility as students take on leadership roles, improve their interpersonal skills, teamwork and time management abilities, and learn flexibility, adaptability, problem solving and decision making.

The diverse experiences and knowledge that Islamic boarding schools provide to their students as seen in real life can be evidence that Islamic boarding schools are leadership schools.

Keywords: pesantren - Leadership - Curriculum - Spiritual leadership - Community leadership

الملخص

المدارس الداخلية الإسلامية لها تاريخ طويل ودور استراتيجي للغاية في تشكيل شخصية الأمة. منذ قرون كانت تعرف المدارس الداخلية الإسلامية/ pesantren بأنها مكان لإنتاج العلماء وقادة المجتمع والقادة الوطنيين.

دور المدرسة كمدرسة قيادية ذات أهمية متزايدة في هذا العصر الحديث. في سياق التعددية والديناميات الاجتماعية المعقدة، هناك حاجة إلى قادة يتمتعون بمهارات قيادية جيدة تدعمها الأخلاق الحميدة. وتعتبر المدارس الداخلية الإسلامية ذات القيم الدينية العميقة ونظام التعليم المميز قادرة على إنتاج قادة يتمتعون بهذه الخصائص.

ومع ذلك، لا يزال هناك العديد من الأسئلة التي تحتاج إلى إجابة فيما يتعلق بدور المدارس الداخلية الإسلامية كمدرسة قيادية، مثل: كيف يطبق المدرسة القيم القيادية في مناهجها وأنشطتها اليومية؟ وما هي التحديات التي تواجهها المدرسة في إنتاج القادة في العصر الحديث؟ وكيف يساهم خريجو المدارس الداخلية الإسلامية في القيادة في مختلف القطاعات؟

من خلال البحث النوعي عن طريق استكشاف وثائق المناهج المختلفة والأنشطة اليومية والبرامج التعليمية المطبقة في المدارس الداخلية الإسلامية، ستتمكن من الكشف عن إجابات مختلفة للأسئلة المطروحة أعلاه.

بالقيادة الروحية يتعلم الطلاب مثلا أن يكونوا قادة أخلاقيين يتمتعون بصفات مثل التعاطف والرحمة والتواضع. وبالقيادة المجتمعية يؤكد المدارس الداخلية الإسلامية على المسؤولية المشتركة حيث يتولى الطلاب أدوارا قيادية، ويحسنون مهاراتهم الشخصية وقدراتهم على العمل الجماعي وإدارة الوقت كما يتعلم الطلاب المرونة والقدرة على التكيف وحل المشكلات واتخاذ القرارات.

إن الخبرات والمعرفة المتنوعة التي تعدها المدارس الداخلية الإسلامية لطلابها كما يمكن رؤيتها في الحياة الواقعية يمكن أن تكون دليلاً على أن المدارس الداخلية الإسلامية هي مدارس قيادية.

الكلمات المفتاحية: pesantren - القيادة - مناهج - القيادة الروحية - القيادة المجتمعية

المقدمة

خلفيات البحث:

أن المدارس الداخلية الإسلامية، باعتبارها مؤسسات تعليمية إسلامية تقليدية في إندونيسيا، لها تاريخ طويل ودور استراتيجي للغاية في تشكيل شخصية الأمة. منذ قرون كانت تعرف المدارس الداخلية الإسلامية[1] بأنها مراكز للتعليم الديني والثقافي والعلمي. وبصرف النظر عن ذلك، تُعرف المدارس الداخلية الإسلامية مكان لإنتاج العلماء وقادة المجتمع والقادة الوطنيين. إذا كان للمدرسة دور كما ذكر أعلاه، فما هي خلفية هذا النجاح، وما هي البرامج المنفذة في المدرسة لدعم الأفراد الأقوياء كقادة المستقبلين. ولقد أشار محمد فيصل تميم، وزير تمكين جهاز الدولة في جمهورية إندونيسيا للفترة 2001-2004. بأن كونتور – إحدى المدارس الداخلية الإسلامية بجاوى الشرقية -- أنها "مصنعا للقادة " ما يستحق حفظ على بقائه ودوامه.

هذه الحقيقة مثيرة للاهتمام للدراسة حتى يمكن تصوير العملية التعليمية التي يمكن أن تنتج القادة، لأن نجاح المؤسسة في تعليم القادة له بالتأكيد أسرار يمكن الكشف عنها لعامة الناس وتصبح نموذجا للمؤسسات التعليمية الأخرى التي تهدف إلى إنتاج قادة. حتى الآن، لم تكن هناك مدرسة تعلن نفسها على وجه التحديد على أنها مدرسة للقيادة، وهي ليست سوى عدد قليل من المدارس التي تنظم برامج تعليم القيادة التي ترتبط عادة بالأعمال والسياسة أو المدارس العسكرية. ومن بعضها مدرسة **Ureña Leadership Academy MS 322** Salomé بنيويورك الولايات المتحدة الامريكية والتي تدعي أنها مدرسة للقيادة. فوضع الهدف للحصول على رسالتها بأن يشارك الطلاب في تعليم متكامل باعتبارهم مفكرين مستقلين يتلقون تعليمًا أكاديميًا صارمًا من خلال المناهج الدراسية التي تستجيب للثقافة مع ثقافة التعاون مع الأقران والتعليم الذي يركز على الطالب والمشاريع العملية التي يقودها الطلاب. من خلال الاستشارة، سيتعلم الطلاب كيفية تطوير مهارات الصوت والتمكين والقيادة لتولي مسؤولية التعلم (sulams322.org، 2025) حصل على أفضل 3 ترشيحات لجوائز أفضل المدارس في العالم عام 2025السابق.

وفي إندونيسيا هناك مدرسة تعلن أنها من المدارس القيادية كالمذكور في رؤية هذه المدرسة أنها تهدف إلى تحقيق مدرسة ذات شخصية قيادية، تعتمد على العلم والتكنولوجيا، وتهتم بالبيئة وتحقيق الأهداف. (avicenna, 2025)

ومع ذلك، بالنسبة للمدارس الداخلية الإسلامية لا يزال هناك العديد من الأسئلة التي تحتاج إلى إجابة فيما يتعلق بدورها كمدرسة قيادية، كيف يطبق المدرسة قيم القيادة في مناهجها وأنشطتها اليومية؟ وما هي التحديات التي تواجهها المدرسة في إنتاج القادة في العصر الحديث؟ وكيف يساهم خريجو المدارس الداخلية الإسلامية في القيادة في مختلف القطاعات؟

[1] المدارس الداخلية الإسلامية في إندونيسيا المعروف ب pesantren

موضوع البحث ونطاقها:

وبناء على ذلك اختار الباحث العنوان التالي: "تأكيد المدارس الداخلية الإسلامية كمدارس قيادية، رؤية من الداخل" وذلك يرجع إلى خبرة الباحث في إدارة مدرسة الإخلاص الداخلية الإسلامية في فترة 35 سنة والاستقراء على النظم التعليمية للمدارس الداخلية الإسلامية بإندونيسيا بمكانته كرئيس اتحاد رؤساء المعاهد الإسلامية الإندونيسي.

وحدد الباحث نطاق بحثه في مجال التربية القيادية بالمدارس الداخلية الإسلامية من خلال المنهج وتطبيقه في الأنشطة والبرامج المصممة التي تعد ذات أثر قوي في بناء الشخصيات المتمكنين للقيادة. نظرًا للعدد الكبير من المدارس الداخلية الإسلامية في إندونيسيا، فهناك حوالي أربعين ألف مدرسة داخلية إسلامية في عام 2025، مع العديد من النوعيات، وسوف يقتصر هذا البحث على المدارس الداخلية الإسلامية التي تطبق نظام المدرسة الداخلية الإسلامية دار السلام كنتور، والتي يبلغ عددها حاليًا حوالي خمسمائة مدرسة داخلية إسلامية.

أهداف البحث:

١. حصول على وصف الكامل لنظم التربية والتعليم بالمدارس الداخلية الإسلامية

٢. والإحاطة بنوعية تطبيق مهارات القيادية على النهج الخاص بالمدارس الداخلية الإسلامية.

٣. تأكيد المدارس الداخلية الإسلامية كمدارس قيادية نظما ومنهجا وتطبيقا.

أهمية البحث:

١. ومن حيث الأهمية النظرية، سيجد هذا البحث نظريات مختلفة في التربية القيادية.

٢. وأما من ناحية الأهمية التطبيقية إنه سيفيد علما للناظرين والمهتمين بالتعليم القيادية المطبقة بوصفه واقعيا نموذجيا من القيم والبرامج والأنشطة وتخطيطها الجارية في التعليم.

إشكاليات البحث:

وقدم الباحث إشكاليات البحث عن طريق الأسئلة الآتية:

١. كيف حال التعليم بالمدارس الداخلية الإسلامية؟

٢. هل طبق التعليم فيها طرائق ونظريات التربوية والتعليمية القيادية؟

٣. هل أجرت عملية التعليم والتعلم بالمدارس الداخلية الإسلامية يطبق مهارات القيادية؟

٤. كيف تطبيق مهارات القيادية في المدارس الداخلية الإسلامية؟

الدراسات السابقة:

ومن خلال البحوث العلمية في دراسة القيادية في المدارس الداخلية الإسلامية كما بحثه عبد الحارس إنه عن وصف القيادة المتبعة بالمدرسة بنوعها الداخلية وغير الداخلية. وبحث فيه عن نموذج القيادة الذي ينطبق عليه من منظور الإدارة. (Haris, 2017) كما بحثت الباحثة مرضية التي بحثت "نموذج قيادة مدير المدرسة (كياهي)[2] في الحفاظ على الثقافة التنظيمية" وقارنت بين ثلاثة نماذج لقيادة المدارس الداخلية الإسلامية من منظور الثقافة التنظيمية، ووجدت في مناقشتها عن تجارب المدارس الداخلية الإسلامية المختلفة في إدارة المدارس الداخلية الإسلامية والقيم التي يتم تدريسها ووسائل الإعلام ودور مدير المدرسة في مجتمعهم. وهو بث مطولة دقيقة في أدوار مدير المدرسة ولكن الباحثة لم تبحث عن المدارس الداخلية كنظام خاص في التعليم القيادية (Mardiyah, 2012).

وأيضا عبد الله شكر زركشي أحد من بحث عن المهارات القيادية وطريق إجرائها في التعليم في المدارس الداخلية الإسلامية. وبحث الباحث الأنماط المهمة في تزويد القداة عن طريق خلق البيئة القيادية في التعليم (Zarkasyi A. 2011). وهناك عدة البحوث والمؤلفات ما يبحث عن المدارس الداخلية الإسلامية من ناحية القيم المدروسة في المدارس ولكن لم يوجد البث الخاص في تأكيد المدارس الإسلامية كمدارس القيادية.

منهج البحث وإجراءاته

منهج البحث المتبع هو البحث النوعي عن طريق استكشاف وثائق المناهج المختلفة والأنشطة اليومية والبرامج التعليمية المطبقة في المدارس الداخلية الإسلامية، ستتمكن من الكشف عن إجابات مختلفة للأسئلة المطروحة أعلاه. وخطة البحث تكون بجمع البيانات عن طريق الملاحظة ودراسة الوثائق والمناقشة والحوار ومقابلة أصحاب المصلحة

البحث

الربط بين القيادة والمدارس الداخلية الإسلامية:

١. **مفهوم القيادة**

القيادة في اللغة من قاد وقاد الجيشَ ونحوَه: ترأَّسه وتدبَّر أمرَه. وقَادَ الْمُجْرِمَ إِلَى السِّجْنِ: ذَهَبَ بِهِ. وقَادَ الْفَرَسَ: مَشَى أَمَامَهُ آخِذاً بِمِقْوَدِهَا. (المعاني، 2025) والقيادة: قدرة على معاملة الطبيعة البشريّة أو على التَّأثير في السُّلوك البشريّ لتوجيه جماعة من النّاس نحو هدف مشترك بطريقة تضمن بها طاعتهم وثقتهم واحترامهم وتعاونهم (المعاني، 2025).

أما من الناحية الاصطلاحية فهناك تعريفات عديدة للقيادة وضعها خبراء حسب خبرتهم سواء من الناحية السياسية أو الاجتماعية أو النفسية أو من خلال الخبرة الشخصية للقائد. القيادة تكون محددة وفقا للموقف الخاص الذي تم ملاحظته. من يصبح زعيمًا لمجموعة معينة يشارك في نشاط معين، وتكون خصائص القيادة التي تلعب دورًا في حالة معينة وظيفة للموقف

[2] مصطلح يطلق على مدير المدرسة الدينية والخبير الديني في إندونيسيا

المحدد.... يبدو أن العامل الأكثر شيوعًا هو أن القادة في مجال متخصص يميلون إلى امتلاك قدرة أو كفاءة أو معرفة تقنية أعلى من المتوسط في مجالهم. (Adair, 1994)

منها من رأى أن القيادة هي "عملية التأثير الاجتماعي التي يمارسها القائد لتحريك مواهب وجهود اتباعه من أجل إنجاز مهمة ما". مثل كنبينبرغ وهوغ. وأيضا رأيا كونتز و أودونيال أن القيادة هي فن التأثير على الناس عمليا بحيث ينفقون كل جهودهم طوعا لتحقيق الأهداف الجماعية كما نقله فاتن باشا في كتابها اتجاهات القادة الإداري نحو المسؤولية الاجتماعية للمنظمات (باشا، 2017) وهناك تعاريف مثل جاكوبس وجاك: "القيادة هي وسيلة تقوم على إكساب هدف وإرشاد ذي معنى للجهود، والتسبب في بذل الجهد المراد لتحقيق الهدف" كما عرفا راوخ وبيهلينج: "على أنها عملية التأثير على نشاطات فرق منظمة حتى تقوم على تحقيق الهدف." (مفهوم الشخصية القيادية في علم النفس، 2025)

ومن خلال التعاريف المختلفة يمكن القول إن القيادة هي قدرة الشخص على التأثير والتوجيه والإرشاد وتصميم أنشطة الأعضاء والأتباع في منظمة أو مجموعة لتحقيق أهداف مشتركة. لتحقيق هذه القدرة، بالطبع، تحتاج إلى امتلاك مهارات مختلفة، مثل مهارات التواصل الجيدة ذات التأثير الواسع، فضلاً عن امتلاك موقف متعاطف، والصدق والشجاعة في اتخاذ القرارات، وتحمل المسؤولية والقدرة على الظهور أمام الآخرين. الآخرين ليكونوا قدوة لأتباعهم.

٢. مفهوم المدارس الداخلية الإسلامية:

المدارس الداخلية الإسلامية هي مؤسسات تعليمية دينية إسلامية في إندونيسيا، ويمكن القول إنها أقدم نموذج تعليمي. منذ العصر الاستعماري، نمت المدارس الداخلية الإسلامية وأنشأها علماء المسلمين الذين رأوا الحاجة الشديدة إلى تعليم المسلمين الأصليين حتى يتمكنوا من الحصول على المعرفة المناسبة، وخاصة المعرفة الدينية. حيث يعيش الطلاب في مساكن حول منزل مدير المدرسة. ويدرسون دروسًا دينية إسلامية مختلفة واللغة العربية بالإضافة إلى علم اللغة. كما يدرسون الدراسات الاجتماعية من خلال لعب دور فعال في الأنشطة الاجتماعية المختلفة.

وقد عرّف عبد الرحمن وحيد المدارس الداخلية الإسلامية من الناحية الفنية بأنها الأماكن التي يعيش فيها الطلاب، في حين ذكر محمود يونس أن المدارس الداخلية الإسلامية هي الأماكن التي يدرس فيها الطلاب التعاليم الإسلامية. يعرف عبد الرحمن مسعود المدرسة الداخلية الإسلامية بأنها المكان الذي يقضي فيه الطلاب وقتهم في العيش واكتساب المعرفة. وبشكل أكثر تفصيلاً، تم طرح تعريف المدرسة الداخلية الإسلامية من قبل الإمام الزركشي (مؤسس مدرسة كونتور الإسلامية الداخلية الحديثة)، وهو أن المدارس الداخلية الإسلامية هي مؤسسات تعليمية إسلامية بنظام داخلي، مع كون مدير المدرسة هو شخصيتها المركزية، والمسجد كمركز للأنشطة التي تلهمها، والتعاليم الدينية الإسلامية تحت إشراف مدير المدرسة والتي يتبعها الطلاب كأنشطتها الرئيسية. فالمدارس الداخلية الإسلامية هي بيئات تم إنشاؤها عمداً لتثقيف الجيل الشاب من المسلمين، حيث يكون مدير المدرسة هو الشخصية المركزية والمسجد هو مركز أنشطتها، كما ذكر الإمام الزركشي بحيث يكون كل ما يراه الطلاب ويشعرون به ويسمعونه تعليمًا لهم. (Taufik, 2004)

من هذا المفهوم سنرى المدارس الداخلية الإسلامية بعمق أكبر، حيث توجد عملية إنشاء بيئة تتوافق مع الأهداف التعليمية في المدارس الداخلية الإسلامية، وهناك العديد من التقييمات من الخبراء مثل فيصل تميم كما ذكرنا في بداية هذه المناقشة، والتي تؤكد على أن المدارس الداخلية الإسلامية هي مدارس تعليمية متكاملة فأصبحت كمصنع القداة، هي مصنع للقادة يجب الحفاظ عليه, و عبر الشيخ علي الحركان ، الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي السابق في خطبته عندما زار كونتور في الثمانينيات من القرن الماضي، حيث ذكر أن كونتور هي نوع من التربية القيادية. وكما وضع الإمام الزركشى في شعار المدرسة "أن الطالب لا بد أن يكون "مستعد أن يقود ومستعد لأن يقاد" ready to lead and ready to be lead

وبجانب التقدير المذكور أعلاه، والذي يمكن ربطه بتعليم القيادة في المدارس الداخلية الإسلامية، هناك العديد من الشخصيات المجتمعية والقادة الذين ولدوا في المدارس الداخلية الإسلامية، مثل هاشم أشعري، مؤسس منظمة نهضة العلماء الكبيرة، و أحمد دخلان، مؤسس جمعية المحمدية و حمزة حاز، نائب رئيس جمهورية إندونيسيا السابق وكذلك معرف أمين، و إدهام خالد ,وهداية نور واحد وهما رئيسا مجلس النواب السابق, ونور خاص ماجد وقمرالدين هداية تعدان من كبار العلماء, ومفتوح بسيوني، وزير الشؤون الدينية، إندونيسيا السابق، وكذلك لقمان حكيم سيف الدين، وزير الشؤون الدينية لجمهورية إندونيسيا، دين شمس الدين، رئيس جمعية المحمدية السابق، وهاشم مجدي، رئيس جمعية نهضة العلماء السابق وشخصيات أخرى الكثير.

ومن خلال هذه الاعترافات العديدة وتلك الحقائق يتبين لنا أن هناك علاقة وثيقة بين المدارس الداخلية الإسلامية والقيادة. وتتطلب هذه العلاقة الاستقراء والتحقيق فيما تفعله المدارس في تعليم طلابها.

٣. أنواع المدارس القيادية:

لكي نكتشف ما يسمى بمدرسة القيادة، نحاول أن نسأل الذكاء الاصطناعي وباستخدام تطبيق جيميني (Gemini) من جوجل في بحث المدارس الداخلية الإسلامية باستخدام الكلمة المفتاحية المدارس الداخلية الإسلامية كمدارس قيادية ستجد الإجابات التالية: هناك العديد من المدارس والجامعات حول العالم تقدم برامج دراسية متخصصة في القيادة. هذه البرامج تهدف إلى تطوير المهارات القيادية لدى الأفراد وتزويدهم بالأدوات والمعرفة اللازمة لتحقيق النجاح في مختلف المجالات.

ومن أنواع المدارس القيادية:

١. مدارس إدارة الأعمال: تقدم برامج MBA (ماجستير في إدارة الأعمال) التي تشمل دورات في القيادة الاستراتيجية، واتخاذ القرارات، وإدارة التغيير.
٢. مدارس التعليم: تقدم برامج تدريب للمعلمين والمديرين المدرسيين لتعزيز مهاراتهم في القيادة التربوية.
٣. مدارس العلوم السياسية: تقدم برامج دراسات عليا في القيادة السياسية والإدارة العامة.
٤. مدارس العسكرية: تقدم برامج تدريبية مكثفة تركز على تطوير القادة العسكريين.
٥. معاهد تدريب خاصة: تقدم برامج قصيرة الأجل وورش عمل متخصصة في تطوير المهارات القيادية.

وتقدمه هذه البرامج ما يلي:

- **تطوير المهارات الشخصية:** مثل التواصل الفعال، وحل المشكلات، واتخاذ القرارات، والتفكير النقدي.
- **تعزيز المعرفة النظرية:** في مجالات مثل علم النفس، والسوسيولوجيا، والاقتصاد، التي تساعد على فهم سلوك الأفراد والجماعات.
- **توفير فرص للتطبيق العملي:** من خلال المشاريع والأنشطة الجماعية.
- **بناء شبكات علاقات:** مع قادة آخرين من مختلف المجالات.

تأكيد المدارس الداخلية الإسلامية كمدارس قيادية:

بخلاف المدارس القيادية المذكورة التي هي تكون عامة ومشهورة في تنظيما في الجامعات والدورات التدريبية وتدريب المعلمين والموظفين في مؤسسة ما، فإن المدارس الداخلية الإسلامية تجمع تلك الدورات والتعليم القيادي في حالة دراسية واحدة وذلك بمعنى أن تعليم القيادة جزء من عملية التعليم في المدرسة فأصبحت القيادة التعليم الأكاديمي وحدة في نظام المدرسة يجب على كل الطالب الاشتراك فيها. ولقد وصف الباحث في موضوع "تطبيق مهارات التفكير العليا في المدارس الداخلية الإسلامية الحديثة بإندونيسيا" أن المدارس الداخلية الإسلامية تضمن فيها: المنهج الدراسي بما فيه من التقييم الشفهي والتحريري. والمناهج المشتركة من تطوير التعلم ودورات اللغويات وممارسة العبادة وممارسة التدريس والخطبة وإمام الصلاة. ثم المناهج لا صفية مثل منظمات واللغويات والعبادات والحرفيات والرياضة البدنية. والأخير جدول النشاطات من اليومي والاسبوعي ونصف السنة الدراسي وسنوي. (توفيق، تطبيق مهارات التفكير العليا في المدارس الداخلية الإسلامية الحديثة بإندونيسيا، 2023).

١. بناء ثقافة المدارس الداخلية الإسلامية:

ونقصد بثقافة المدرسة هي مجموعة من القيم والأعراف والتقاليد والسلوكيات التي يمارسها جميع أعضاء المجتمع المدرسي. يمكن لثقافة المدرسة أن تؤثر على جميع جوانب التعليم، بما في ذلك عملية التدريس والتعلم. وللإحاطة على ثقافة المدرسة المرسومة نبدأ من معرفة مهمة المدارس الداخلية الإسلامية.

والمدارس الداخلية الإسلامية لمكانتها مؤسسات تعليمية فريدة تجمع بين الجانب الأكاديمي والديني، وتسعى إلى تكوين أجيال قادرة على حمل مسؤولية المجتمع، وتقديم نموذج إسلامي متكامل. في هذا السياق، نستعرض مهمة هذه المدارس في إعداد القادة.

ومن مهمة المدارس الداخلية الإسلامية في إعداد القادة:

١) **التنشئة القيمية:** تعمل هذه المدارس على غرس القيم الإسلامية الأصيلة في نفوس الطلاب، مثل الإيمان، والتقوى، والأمانة، والعدل، والمسؤولية، مما يشكل الأساس المتين لبناء شخصية القائد.

٢) **التعلم المتكامل:** تجمع هذه المدارس بين العلوم الشرعية والعلوم الدنيوية، مما يزود الطلاب بالمعرفة الشاملة التي تمكنهم من فهم العالم من حولهم واتخاذ القرارات الصائبة.

٣) **التدريب العملي:** توفر هذه المدارس للطلاب فرصاً للتطبيق العملي لما تعلموه، من خلال المشاركة في الأنشطة المختلفة، مثل المناظرات، والمسابقات، والعمل التطوعي، مما يزيد من مهاراتهم وقدراتهم.

٤) **بناء الشخصية:** تسعى هذه المدارس إلى بناء شخصية متوازنة ومتكاملة للطالب، من خلال التركيز على الجانب الروحي والعقلي والجسدي والاجتماعي، مما يجعله قادراً على مواجهة تحديات الحياة.

٥) **التنمية القيادية:** توفر هذه المدارس بيئة محفزة للطلاب، تدعم نمو قدراتهم القيادية، من خلال منحهم الفرص لتولي المسؤوليات، واتخاذ القرارات، وحل المشكلات.

وتلك المهمة التي تولاها المدارس ويتم بعد ذلك تصميم المهمة على شكل تعلم منهجي يوحد كافة جوانب التعليم من مناهج وأنشطة لامنهجية وأنشطة طلابية ومواقف وسلوكيات يمكن أن تساعد في تشكيل شخصية الطالب ليظهر كقائد. وباختصار، كل شيء يمكن تقديمه في الصورة التالية.

بناء التقاليد القيادية في بيساتترين

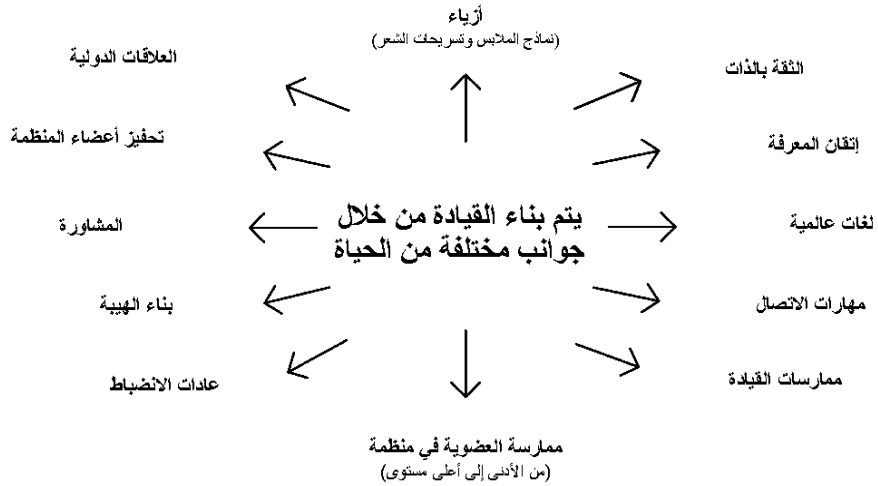

الرسم التوضيحي 1

من هذا الرسم سف نصل إلى نوع الثقافة التي أنشأت في المدارس الداخلية الإسلامية لتحقيق البيئة القيادية التي نناقشه تفصيليا.

١) ابتداءً من قواعد اللباس، يُنصح الطلاب بارتداء ملابس رسمية أو شبه رسمية. اعتادوا على اختيار الملابس المناسبة للمكان والموقف والظروف، والملابس للمناسبات الرسمية والأنشطة الرياضية والملابس الدينية وغيرها من المواقف.

في الأساس، يمكن للملابس أن تؤثر حقًا على المواقف والسلوك. وفي مصطلحات علم الاتصال، هناك قاعدة مفادها أن الملابس هي وسيلة للتواصل. فمن خلال الملابس يعبر الشخص عن هويته. بعبارة برنارد "وقد يشعر العديد من القراء الآخرين بنفس الشعور تجاه مفهوم التواصل. وسيكون هناك من يشعرون بأن الروابط بين الموضة والتواصل والثقافة واضحة للغاية. قد يقولون إن أي طفل في العاشرة من عمره يمكنه أن يخبرك ما هي الموضة، والتواصل يتعلق بإرسال الرسائل، والثقافات المختلفة ترتدي أزياء مختلفة وإذا كنت ترتدي ألوانًا زاهية، فهذا يعني أنك مبتهج. قد تكون هذه هي ردود الفعل اليومية أو الفطرية السليمة لبعض الاهتمامات المركزية لهذا الفصل." (Barnard, 2013)

٢) الثقة بالذات، الثقة بالنفس، وبناء وتنمية ثقة الطلاب بأنفسهم، حيث يتم تصميم النصائح المختلفة من المعلمين والشعارات والكتيبات وكذلك الواجبات بشكل مقصود لبناء الثقة بالنفس. عندما يُطلب من الطلاب أن يتقدموا كمتحدثين في اجتماع، أو أن يصبحوا مسؤولين عن مراسم في مناسبات رسمية، فإن قيادة الأندية الرياضية والفنية وغيرها من الأمور من شأنها أن تبني ثقتهم بأنفسهم. في هذه الحالة، سيحصل كل طالب على دوره حسب مستواه في الفصل.

٣) حب المعرفة والتحية الجادة للتعلم، يتم غرس حب المعرفة في الطلاب حتى يتمكنوا من التعلم بجدية. وهذا أمر مهم يجب على الطالب أن يتحلى به، بداية بتحسين النية، فإن طلب العلم أمر ديني، فليكن نية الدراسة امتثالاً لتعاليم الدين وتنفيذاً لأوامر الله ورسوله صلى الله عليه وسلم، هذه الرسالة ألقاها مدير المدرسة دائمًا في بداية كل عام دراسي. (1980 .Zarkasy, I)

٤) وفيما يتعلق باللغات الدولية، تقوم المدارس الداخلية الإسلامية بتدريس لغتين، هما العربية والإنجليزية، انطلاقا من مبدأ أن كلتا اللغتين هما مفتاح فتح المعرفة وكذلك وسيلة للتواصل، فاللغة العربية على سبيل المثال لقراءة الكتب الدينية الإسلامية، القرآن الكريم وأحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم، أما اللغة الإنجليزية فهي لقراءة المعارف المتنوعة المنتشرة في الكتب. وبذلك يتم إعداد الطلبة للظهور على المستوى الدولي. (توفيق, مفهوم الملكة لابنَ خلدون وتطبيقِها في تعليم اللغة العر بية وتعلمها للناطِقِينَ بغيرها: دراسة وصفية في تعليم اللغة العرب َية بالمدارس الداخلية الإسلامية الحديثة بإندونيسيا, 2024)

٥) مهارات التواصل، وهي حاجة أساسية للقائد، لذا يتم تطوير مهارات التواصل بهذه الطريقة من خلال أنشطة تدريب الكلام، حيث يمارس الطلاب إلقاء الخطب بثلاث لغات، الإندونيسية والعربية والإنجليزية، تماشياً مع تعزيز اللغات العالمية. وفي تنفيذهم لهذا المشروع، يقومون بإعداد نص خطابي، ثم يقومون بتقديمه أمام أصدقائهم. مرة واحدة في السنة، بدعم من مسابقة الخطابة باللغات الثلاث، يتم تصحيح نص الخطابة من قبل المشرف المناوب. كل شيء يتم من قبل الطلاب تحت إشراف المعلمين.

٦) ممارسات القيادة، ويتم التدريب على القيادة بطريقتين، الأولى من خلال التدريب على القيادة التي تتم مرة واحدة في السنة، والثانية من خلال الممارسة المباشرة كمسؤول عن منظمة طلابية. هنا يتدرب الطلاب على كيفية إدارة كافة جوانب الحياة في المدرسة الداخلية الإسلامية. يقومون بتنظيم حياة الطلاب، وأنشطة التدريس والتعلم الإضافية في فترة ما بعد الظهر، والإشراف على ممارسة الكلام والأنشطة المتعلقة بمهارات العمل، والعناية بالمتجر في المدرسة الداخلية الإسلامية، وتوفير الطعام لجميع الطلاب، والحفاظ على نظافة المدرسة. الحرم الجامعي وما إلى ذلك. يتم تنفيذ كل شيء بالتناوب مع مدة إدارة مدتها عام واحد. (A. Zarkasyi,). 2011وبالإضافة إلى ذلك، يتم أيضًا تدريب القيادة من خلال التعليم الكشفي. في الحركة الكشفية، يتم إعداد الطلاب ليس فقط ليصبحوا أعضاء في الحركة الكشفية، بل يتم أيضًا إعداد الخريجين ليصبحوا قادة كشفيين. ولهذا السبب، يتم عقد دورة مدرب متقدم على المستوى الأساسي كل عام.

٧) ممارسة العضوية في المنظمة، وبالإضافة إلى ممارسة القيادة، يعتاد الطلاب أيضًا على أن يكونوا أعضاء جيدين في المنظمة. يتعلمون كيفية أن يكونوا أعضاء جيدين في المجتمع، ويفهمون ويفكرون بشكل إيجابي، ويتفحصون القواعد والمعايير التنظيمية المختلفة ويفهمون أسباب كل المعايير التي يتم تنفيذها.

٨) العلاقات الدولية، العلاقات الدولية، إن معرفة العلاقات الدولية أمر مهم جدًا للطلاب، ولذلك تُعقد في المدارس الداخلية الإسلامية ندوات دولية مختلفة، سواء بشكل مباشر من خلال تقديم خبراء وشخصيات في مجالات مختلفة، أو بشكل غير مباشر من خلال الشبكات عبر الإنترنت. بما في ذلك زيارات الضيوف من مختلف البلدان، وتنفيذ مذكرات التفاهم مع المؤسسات الدولية. من خلال هذا النشاط يتم تحقيق فائدتين، أولاً توفير متحدثين أصليين للغتين، العربية والإنجليزية، وثانياً بناء رؤى دولية.

٩) تحفيز أعضاء المنظمة، ويتم تنفيذ هذا الشكل من تحفيز الطلاب بطريقتين، الأولى من خلال المحاضرات العامة التي يقدمها كياي وخبراء التحفيز، والثانية من خلال المهام التي يتم تكليفها للمسؤولين التنظيميين لتحفيز الطلاب، والثالثة من خلال الأنشطة المختلفة. فيما يتعلق بالتحفيز الذي يقوم به مديرو المنظمة الذين هم طلاب أيضًا، فهناك فائدتان يمكن الحصول عليهما في وقت واحد، أولاً أنشطة تحفيز الطلاب، وثانيًا التدريب التحفيزي لمسؤولي المنظمة.

١٠) المشاورة، يحظى تقليد التداول في المدارس الداخلية الإسلامية باهتمام كبير، ويتم تنفيذ تقليد وممارسة التداول في مجموعات ومستويات مختلفة من المستوى الأدنى مثل غرف النوم، ومنظمات المساكن، والمنظمات الصفية ذات المستويات المختلفة، والمنظمات الطلابية، ومنظمات الحركة الكشفية. وبذلك يتدرب الطلاب على كيفية تنظيم المناقشات والوحدات التنظيمية، وكيفية أن يكونوا قادة، وكيفية أن يكونوا منظمي اجتماعات، وكيفية التعبير عن أفكارهم وأصواتهم في الاجتماعات.

١١) بناء السلطة والهيبة لدي الطلاب، السلطة هي سمة تُظهر القدرة على التأثير على الآخرين من خلال المواقف والسلوكيات المليئة بالسحر والقيادة. فلإعداد القواد يجب أن يتمتع الطلاب بالسلطة وهو شرط أساسي للقيادة. لا يمكن الحصول على هذه السلطة على الفور، ولكنها نتيجة عن تكوين الشخصية والمعرفة والمهارات المختلفة. لذلك، في المدارس الداخلية الإسلامية، يتم توجيه الطلاب إلى الحفاظ دائمًا على سلطتهم من خلال طاعة جميع القواعد واللوائح المعمول بها، مما يؤدي إلى ولادة الثقة كما رأس المال في القيادة.

١٢) عادات الانضباط، ويتم تنمية المواقف المنضبطة في المدارس الداخلية الإسلامية من خلال الانضباط في أنشطة التدريس والتعلم، وفي تنفيذ الأنشطة، وفي الاجتماعات الرسمية وغير الرسمية المختلفة، كما يتم تدريس آداب السلوك المهذب في المواقف المختلفة. ويتم تقديم هذه المحاضرة العامة حول الآداب بشكل خاص من خلال محاضرات عامة في كل فصل دراسي، وخاصة قبل العطلات المدرسية، والتي يقدمها رئيس المدرسة الداخلية الإسلامية.

انه من المستحيل علينا أن نسجل كل أشكال التقاليد والثقافة التي نشأت في المدارس الداخلية الإسلامية في صورة مكتوبة، بل يمكن تصوير كل شيء إذا شاركنا بشكل مباشر في الحياة في البيئة التعليمية في المدارس الداخلية الإسلامية. ولكن من العبارات المرسومة أعلاها –ما لا يدرك جله لا يترك جله—نستطيع أن نسلط الضوء على تلك الثقافة التربوية المصممة في سبيل التربية القيادية.

٢. البرامج التي تتبعها المدارس الداخلية الإسلامية في إعداد القادة:

من ملاحظات الباحث في نظام التعليم الشامل بالمدارس الداخلية الإسلامية اكتشف الباحث البرامج كما يلي

- **البرامج التدريبية:** تتنوع البرامج التدريبية التي تقدمها هذه المدارس، لتشمل برامج في القيادة، والتحدث العام، والتفكير النقدي، وحل المشكلات.
- **الأنشطة اللاصفية:** تلعب الأنشطة اللاصفية دوراً هاماً في تنمية مهارات الطلاب، مثل الأنشطة الرياضية، والفنون، والثقافة.
- **التوجيه والإرشاد:** يقدم المربون في هذه المدارس التوجيه والإرشاد للطلاب، لمساعدتهم على اكتشاف قدراتهم ومواهبهم، وتطويرها.
- **النموذج القيادي:** يمثل المربون في هذه المدارس قدوة حسنة للطلاب، حيث يعكسون القيم والأخلاق التي يسعون إلى غرسها في نفوسهم.

وتلك البرامج المجمعة تطبق على الطرق التي تتبعها هذه المدارس في التعليم القيادي:

١) **البرامج التدريبية المتخصصة:** ورش عمل ودورات تدريبية: تنظيم ورش عمل ودورات تدريبية مكثفة تركز على مهارات القيادة، مثل اتخاذ القرار، وحل المشكلات، والتفكير الإبداعي، والتواصل الفعال. ثم برامج التطوير الذاتي: توفير برامج تساعد الطلاب على اكتشاف نقاط قوتهم وضعفهم، وتطوير مهاراتهم الشخصية والاجتماعية. وبرامج القيادة الصغرى: منح الطلاب فرصًا لتولي مسؤوليات قيادية في مختلف الأنشطة المدرسية، مثل رئاسة الأندية واللجان للأنشطة ما.

٢) **الأنشطة اللاصفية:** المسابقات والفعاليات كتنظيم مسابقات ثقافية ورياضية وفنية، مما يشجع الطلاب على التنافس الشريف والعمل الجماعي.

٣) **الرحلات والزيارات:** تنظيم رحلات وزيارات ميدانية لمختلف المؤسسات والمواقع، مما يساهم في توسيع آفاق الطلاب وتنمية مهاراتهم في التعامل مع الآخرين.

٤) **الأعمال التطوعية:** تشجيع الطلاب على المشاركة في الأعمال التطوعية، مما يعزز لديهم روح المسؤولية المجتمعية.

٥) **البيئة التعليمية:** جو من الاحترام والتقدير خلق بيئة مدرسية تسودها روح الاحترام المتبادل والتقدير للآخرين، مما يشجع الطلاب على التعاون والتكامل. التشجيع على المبادرة: تشجيع الطلاب على طرح الأفكار الجديدة والمبادرات الإيجابية، وتوفير الدعم اللازم لتحقيقها. والتعلم التعاوني: تطبيق أساليب التدريس التعاوني التي تشجع الطلاب على العمل في فرق، مما يعزز مهارات التواصل والتفاوض وحل المشكلات.

٦) **النموذج القيادي:** فالمعلمون كقدوة اختيار معلمون يتمتعون بصفات قيادية، ليكونوا قدوة حسنة للطلاب.

٧) **القيادات الطلابية:** تشجيع الطلاب على تولي المناصب القيادية في المدرسة، مثل رؤساء الأندية واللجان، مما يمنحهم الفرصة لتطبيق ما تعلموه.

٨) **الربط بين العلوم الشرعية والعلوم الدنيوية:** تطبيق القيم الإسلامية القيم الإسلامية هي قواعد أو مبادئ للسلوك الحسن التي ينظمها الله سبحانه وتعالى. القيم الإسلامية تشمل الأخلاق والعقيدة والشريعة وربط القيم الإسلامية بالمهارات القيادية، مثل التقوى والأمانة والصدق والعدل والشجاعة والصبر واحترام الوالدين وكبار السن. ثم الاستفادة من السير الذاتية كدراسة سير السيرة النبوية وسير الصحابة، واستخلاص العبر والدروس القيادية منها.

٣. المناقشة:

١) ما قدمته المدارس الداخلية الإسلامية في التعليم القيادي:

وبعد استكشاف ثقافة المدارس الداخلية الإسلامية، والأنشطة داخلها، وتطبيق المهارات المختلفة التي تندرج ضمن بناء منهجي لبيئة تعليمية. ومن الواضح أن جوانب التفكير الرفيع المستوى التي تعد شرطاً أساسياً للقائد تتحقق حقاً في نظام التعليم. يتم صقل هذه القدرات من خلال الأنشطة التعليمية المختلفة التي يتم تنفيذها وتلوين كل خطوة تدعم تعليم القيادة. نأخذ

مثالا من الأنشطة الرياضية: كرة القدم، كرة السلة، كرة الطائرة، السباحة، وغيرها من الأنشطة التي تساهم في بناء جسم سليم وعقل متفتح بما فيها من سمة محمودة مثل الروح الرياضية المترسخة مباشرة في نفوس اللاعبين والحكام، والتعاون في اللعب، وتقسيم المهام والتعاون بين المشاركين. وكما يتم تثقيف الجمهور من المشاهدين ليكون جمهورًا جيدًا من خلال التمسك بمواقف جديرة بالثناء، فإن كل هذه الأنشطة ليست أنشطة عادية بل أنشطة تعليمية يتم إنشاؤها عمدًا.

ومن الأنشطة الثقافية: المناظرات، المسابقات الثقافية، الأمسيات الشعرية، حلقات المذاكرة، مما يعزز الثقافة الإسلامية والعربية لدى الطلاب. تعمل هذه الأنشطة على إثارة روح الإبداع والابتكار لدى الطلبة، كما يغرس فيهم روح الإنجاز كل حسب مجاله وقدراته.

ومثال أخرى الأنشطة الفنية: كالرسم، النحت، الموسيقى، المسرح، والتي تساعد على تنمية الجانب الإبداعي لدى الطلاب. والتي تعمل أيضًا على تعليم القدرة على قيادة الأنشطة والأداء والاستعراض المسرحي تنظيم مهرجان في المناسبات داخل المدرسة أو خارجها ومراقبتها.

كما يمكن من الأنشطة الاجتماعية من العمل التطوعي، وزيارة دور الأيتام والمستشفيات، وتنظيم الحملات الخيرية، مما يغرس في نفوس الطلاب روح التعاون والتكافل الاجتماعي. ومن الرحلات العلمية والثقافية كزيارة المتاحف، والمعالم الأثرية، والمصانع، مما يوسع آفاق الطلاب ويزيد من ثقافتهم العامة. ومن الأندية الطلابية كقيادة نوادي القرآن، ونوادي اللغة العربية، نوادي العلوم، نوادي الكمبيوتر، وغيرها من الأندية التي تلبي اهتمامات الطلاب المختلفة.

من جهات ما يقدمه المدارس القيادية كما جرت العادة وتكون عامة في تقديما مثل تطوير المهارات الشخصية من مهارة التواصل الفعال، وحل المشكلات، واتخاذ القرارات، والتفكير النقدي. كلها مرسوما ومطبقا تطبيقا حقيقيا في المدارس الداخلية الإسلامية وليس بمجرد الشعار والفروض ولكنها جرت بأحسن ما يكون. فمهارة الابداع والتطوير والتنمية حتى الإنتاج تمت تشغيلها عن طريق توظيف الأعمال وتنظيمها بالفعل التعلم عبر التطبيق أو التعليم بالممارسة (learning by doing) فاكتساب المهارات عن هذا طريق سوف ينمي قوة التفكير الإبداعي من حيث حل المشكلات مثلا إن المسؤولين للمنظمة سوف يواجهون المشكلات في التنظيم التي تأتي بالمصادفة في كل يوم ونعلم أن إدارة الأشخاص ذوي الخلفيات المعرفية المختلفة وسمات الشخصية والثقافات المختلفة ليس بالسهل فتلك الحالة سوف تنمي مهارتهم التفكيرية وبدرجة أعلى في الابداع. (توفيق، تطبيق مهارات التفكير العليا في المدارس الداخلية الإسلامية الحديثة بإندونيسيا، 2023)

وفي تعزيز المعرفة النظرية في عدة مجالات مثل علم النفس، والسوسيولوجيا، والاقتصاد، التي تساعد على فهم سلوك الأفراد والجماعات. يتم الحصول على هذه المهارات النظرية من خلال دروس الفصول الدراسية، فضلاً عن التدريب على القيادة الذي يتم تقديمه دائمًا للطلاب الذين سيعملون كمسؤولين تنظيميين. يتم توفير تقنيات المشاركة لفهم تطور نفوس الطلاب المراهقين، بالإضافة إلى التعرف على نماذج القيادة والإدارة التنظيمية. في هذه المرحلة، يكون دور مدير المدرسة بصفته كالرئيس كبيرًا جدًا (Zarkasy, I 1980.)

وهنا يتم تقديم نصائح مختلفة حول الحياة التنظيمية وخصائص القادة الجيدين في مناسبات مختلفة، سواء في شكل محاضرات عامة أو لمسات فردية في شكل استشارة وتوجيه. هناك العديد من المبادئ الأساسية التي نقلها مدير المدرس باعتباره الشخصية المركزية للمدرسة الداخلية الإسلامية، بما في ذلك أنه في التنظيم يجب على مسؤولي المنظمة أن يفضلوا للعمل والخدمات، ولا يطلب الأجور؛ من عبارها الشائعة: "افعل الخير ولا تطلب المعروف! أعملوا فوق ما عملوا!"

ومن ناحية توفير فرص للتطبيق العملي، فإن نشاطات المدرسية من خلال المشاريع والأنشطة الجماعية والتوظيف بوظائف تنظيمية تم دمجها في التعليم الشامل، مع مبدأ أن كل ما يجد الطلاب في المدرسة هو من أجل التعليم. ما يراه الطلاب ويسمعونه ويشعرون به ويفعلونه هو كله لأغراض تعليمية، أي أن له قيمة تعليمية. فالمدرسة مفتوحة لمن يرغب أن يدرب نفسه بعدة المهارات، لقد قيل "المدرسة الداخلية الإسلامية ميدان للتدريب والممارسة.

ومن جانب بناء شبكات علاقات مع قادة آخرين من مختلف المجالات. من أجل بناء شبكات مع قادة آخرين من مختلف المجالات، تقوم المدارس الداخلية الإسلامية دائمًا بدعوة شخصيات لتقديم التدريب، ويمكن أن تكون هذه الشخصيات من داخل البلد أو من بلدان أخرى. بالنسبة للمدارس الداخلية الإسلامية، تعتبر زيارات الزائرين من الخبراء والعلماء المتبادلة وسيلة من وسائل التعليم، أي التعليم في البصيرة العلمية، وكذلك تطوير الشبكات.

وإذا كانت مادة التربية القيادية التي تطبق عادة في المدارس القيادية تتكون عموما من النقاط الأربع السابقة فإن ما يوجد في المدارس الداخلية الإسلامية يفوق كل ذلك. وذلك لأن هذه المدارس التعليمية تقام بشكل عام لمدة قصيرة فقط، قد تكون ثلاثة أيام، أو أسبوع، أو شهر إلى ثلاثة أشهر. بمفهومها التعليمي الشامل، فإن المدارس الداخلية الإسلامية، وخاصة تلك التي تعتمد نظام التعليم الحديث في مدرسة دار السلام كونتور الإسلامية الداخلية، تتجاوز ما تمارسه المدارس التعليمية بشكل عام. وذلك لأن التعليم في المدارس الداخلية الإسلامية يستمر بشكل متواصل لمدة لا تقل عن ست أو أربع سنوات. لذا فإن عملية التدريب والتعلم تستغرق وقتًا أطول، ومن خلال ذلك الوقت يختبر الطلاب ثقافة المدرسة بشكل مستمر كل يوم، أربع وعشرين ساعة في اليوم، لمدة أربع أو سنوات.

مفهوم التعليم القيادي في المدارس الداخلية الإسلامية

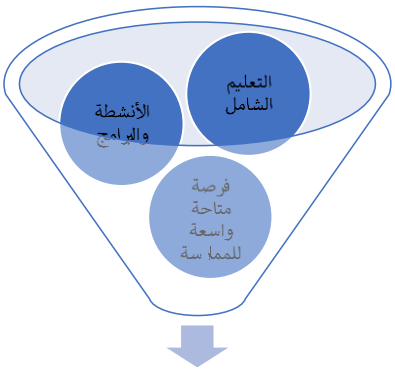

الرسم التوضيحي 2

اتفق الخبراء على أن نجاح الشخص يتأثر إلى حد كبير بعاداته اليومية. في المدرسة الداخلية، يعتاد الطلاب على اتباع خطوات الأشخاص الناجحين، فعادة الاستيقاظ مبكرًا في حوالي الساعة الثالثة أو الرابعة صباحًا، على سبيل المثال، هي عادة الأشخاص الناجحين في العالم. استيقظ جميع الطلاب مبكرًا لمرافقة الطيور التي تستيقظ. وبعد ذلك توضأوا وقرأوا القرآن وصلوا صلاة الفجر ثم مارسوا اللغة بالصراخ بصوت مرتفع. ثم قم بممارسة الرياضة والاستعداد للذهاب إلى الفصل للدراسة بشكل رسمي. وهذا موافق لما أوصى به النبي صلى الله عليه وسلم، فإن نومة الصبح تورث الفقر. وهذا ما أكده الباحثون كما ذكر هال إلرود في كتابه معجزات الصباح. أن النجاح يتطلب التعود على الاستيقاظ مبكرا وممارسة أنشطة مثل الصراخ وممارسة الرياضة والكتابة وغيرها. وذلك وفقاً لبرنامج النشاط اليومي في المدرسة الداخلية الإسلامية. (Elrod2023,)

٢) التقييم:

ليست كل الأنشطة التعليمية خالية من التقييم. في المدرسة الداخلية الإسلامية، يقوم المدربون بتقييم كل نشاط، ويتم هذا التقييم بعد انتهاء كل فعالية. بالإضافة إلى المعلمين، يلعب مدير المدرس أيضًا دورًا نشطًا في تقييم جميع الأنشطة. على سبيل المثال في نهاية عرض فني، يقوم مدير المدرسة بتقييم كل العروض، بدءًا من موقف اللاعبين، واختيار الأزياء والإضاءة، ونظام الصوت وما إلى ذلك. وهذا يدل على أن جميع الأنشطة هي عملية تعليمية حقيقية.

وبالإضافة إلى ذلك، هناك أيضًا تقييمات تتم مباشرة أثناء الأنشطة، وبعضها يتم إجراؤها مرة واحدة في الأسبوع، وعادةً ما يتم تجميع الطلاب في القاعة حسب مجموعتهم المستوية للتقييم.

٣) التحديات:

ومن التحديات تشمل التي تواجهها الطلاب في المدارس الداخلية الإسلامية والتي تواجهها المدرسة.

والتي تواجه الطلاب في المدارس الداخلية الإسلامية مجموعة من التحديات التي تتطلب اهتمامًا خاصًا من قبل الإدارة التربوية والطلاب أنفسهم وأولياء الأمور. هذه التحديات قد تكون نفسية واجتماعية وأكاديمية، وتختلف شدتها باختلاف الظروف والمراحل العمرية ومن التحديات الشائعة يمكن ذكرها ما يلي: البعد عن الأسرة والأصدقاء السابقين يشعر الطلاب بالاشتياق الشديد إلى أسرهم وأصدقائهم، خاصة في بداية فترة الدراسة. والتكيف مع بيئة جديدة فيتطلب الانتقال إلى مدرسة داخلية توافق مع بيئة جديدة وقواعد مختلفة، مما قد يسبب بعض الصعوبات في البداية. وضغط الدراسة حيث تتطلب الدراسة في المدارس الداخلية الإسلامية جهدًا مضاعفًا، مما قد يؤدي إلى الشعور بالإرهاق والضغط. وأيضا العلاقات الاجتماعية قد يواجه الطلاب صعوبة في بناء علاقات اجتماعية جديدة وتوافق مع شخصيات مختلفة. وكذلك التكيف مع النظام اليومي: قد يجد بعض الطلاب صعوبة في التكيف مع النظام اليومي الصارم في المدارس الداخلية.

ولتعامل مع هذه التحديات عن طريق إجراء التواصل المستمر مع الأسرة لأن تشجيع الطلاب على التواصل بانتظام مع أسرهم. وكذلك بوسيلة برامج تأهيلية تنظيم برامج تأهيلية للطلاب الجدد لمساعدتهم على التكيف مع البيئة الجديدة. ثم الدعم النفسي بتوفير دعم نفسي للطلاب الذين يعانون من صعوبات نفسية، من خلال الاستعانة بمرشدين نفسيين. وبتنوع الأنشطة بتنظيم مجموعة متنوعة من الأنشطة اللاصفية التي تساعد الطلاب على الاسترخاء والتعبير عن أنفسهم. وبناء علاقات اجتماعية قوية وذلك بتشجيع الطلاب على بناء علاقات اجتماعية قوية مع زملائهم ومعلميهم. وإيجاد مرونة في النظام بإدخال بعض المرونة في النظام اليومي، مع الحفاظ على الانضباط. وبرامج تدريبية على إدارة الوقت: مساعدة الطلاب على إدارة وقتهم بفعالية، للحد من الشعور بالضغط. ثم بتشجيع المشاركة في الأنشطة الدينية: المشاركة في الأنشطة الدينية مثل الصلاة الجماعية وحلقات الذكر تساعد الطلاب على الشعور بالسكينة والطمأنينة. والأخير توفير بيئة آمنة وداعمة سوف تشجع على الحوار والتسامح والاحترام المتبادل.

وأما التحديات التي تواجه المدرسة هي مواكبة التطورات العلمية والتكنولوجية: يتطلب المنهج تحديثًا مستمرًا لمواكبة التطورات السريعة في مختلف المجالات. وكذلك التنوع الثقافي: يتوجب على المدرسة التعامل مع تنوع الثقافات والخلفيات المختلفة للطلاب. وكذلك الضغط الأكاديمي قد يشعر بعض الطلاب بضغط أكاديمي كبير بسبب كثافة المنهج وشدة النظام. وللتعامل مع هذه المشكلة، تسعى المدرسة الداخلية الإسلامية جاهدة إلى خلق أنشطة تعمل على ترفيه طلابها. ومن خلال إقامة هذه الأنشطة الترفيهية، يمكن تحويل انتباه الطلاب من الظروف الجادة إلى الظروف المريحة، كما أنها بمثابة وسيلة تعليمية.

ومن خلال المناقشة المقدمة أعلاه، يمكن القول أن التعليم في المدارس الداخلية الإسلامية ككل هو تعليم قيادي. ويعتبر المنهج الدراسي الشامل نموذجًا يحتذى به في مجال التعليم الإسلامي، حيث يجمع بين التراث الأصيل والمتطلبات الحديثة، ويساهم في تكوين أجيال قادرة على تحمل المسؤولية وبناء مجتمع أفضل.

علاوة على ذلك فالمعلومات السابقة تظهر أهداف التربية القيادية في تلك المداس إلى:

- تكوين قادة صالحين حتى يسهمون في بناء مجتمع إسلامي متقدم.
- تنمية الوعي بالمسؤولية تجاه النفس والمجتمع والأمة.
- تعزيز الثقة بالنفس: لدى الطلاب لتمكينهم من تحقيق أهدافهم.
- تحفيز روح المبادرة والابتكار لتطوير حلول مبتكرة للمشكلات.

كما تظهر أركان التربية القيادية في هذه المدارس يمكن تلخيصها فيما يلي:

١. التربية تبنى على أساس القرآن والسنة النبوية ويتمثل جوهر التربية القيادية في القرآن والسنة النبوية، حيث يستمد القادة الصالحون منهجهم وسلوكهم.

٢. التكامل بين العلوم الشرعية والعلمية: تسعى هذه المدارس إلى تحقيق التوازن بين العلوم الشرعية والعلوم الحديثة، لتخريج قادة مؤهلين لمواجهة تحديات العصر.

٣. تنمية المهارات الشخصية: يتم التركيز على تنمية مجموعة من المهارات الشخصية مثل:

- **مهارات الاتصال:** للتواصل الفعال مع الآخرين.
- **مهارات التفكير النقدي:** لتحليل المشكلات واتخاذ القرارات الصائبة.
- **مهارات حل المشكلات:** للتعامل مع التحديات والعثور على الحلول المبتكرة.
- **مهارات العمل الجماعي:** للعمل بفاعلية ضمن فريق.
- **مهارات القيادة:** لتوجيه الآخرين وتحفيزهم.
- غرس القيم الإسلامية: يتم غرس القيم الإسلامية الأصيلة في نفوس الطلاب، مثل الأمانة، الصدق، العدل، والمسؤولية.

٤. التطبيق العملي: يتم تطبيق المعارف والمهارات المكتسبة في الحياة العملية من خلال الأنشطة اللاصفية والمشاريع.

٥. النموذج القيادي: يعتبر المعلمون والمشرفون في هذه المدارس نماذج يحتذى بها للطلاب، حيث يقومون بتطبيق القيم والمبادئ التي يدرسونها.

٦. وغرس حب العمل التطوعي: لخدمة المجتمع

فمن المسلم أن الفروض ما قدمه الباحث صادقة بأن كلما زادت البرامج المتعلقة بتعليم القيادة، وكلما زادت الفرصة لخلق القادة.

وبحسب البيانات الحالية، هناك 420 مدرسة داخلية لخريجي كونتور مسجلة من حوالي 1100 مدرسة داخلية إسلامية. وتتكون من المدارس الداخلية لخريجي كونتور مباشرة والمدارس الداخلية أسسها خريجو مدارس داخلية لخريجي كونتور. وكما ذكرت جمعية عائلة المدارس الداخلية الإسلامية الحديثة كونتور. (PPIKPM Gontor). فكلما زاد عدد المدارس الداخلية الإسلامية التي تطبق برامج القيادة، كان من المناسب أن ننظر إلى المدارس الداخلية الإسلامية على أنها مدارسا قيادية. (Gontor, 2023)

إن العدد المتزايد من خريجي المدارس الداخلية الإسلامية الذين يلعبون دوراً قيادياً على مختلف مستويات المجتمع يدل على أن المدارس الداخلية الإسلامية هي المدارس القيادية. وذلك حققه الواقع أن هناك العديد من خريجي المدارس الداخلية الإسلامية الذين أصبحوا معروفين على نطاق واسع لدى الجمهور، أو يشغلون مناصب عامة. ومنهم علماء المسلمين المشهورين بعلمهم. وهناك أيضًا من يغوص في عالم السياسة. لقد جمع موقع www.liputan6.com أكثر من ماءة خريجي مدرسة كنتور تبين هذه الحقيقة -- على سبيل المثال—في موضوع " خريجو مدرسة كونتور الداخلية الإسلامية الحديثة: من وزراء وعمداء وعلماء وشخصيات ثقافية. (liputan6.com, 2022)

الخاتمة

١. الاستنتاجات

١) ومن حيث التدريس في المدارس الداخلية الإسلامية يمكن القول أن التعليم يتبع منهجاً تكاملياً، أي أنه يجمع كل المواد من النظرية إلى التطبيق من خلال أنشطة متنوعة تمس جوانب مختلفة من الحياة.

٢) ومن حيث أساليب ونظريات التربية القيادية، فقد ثبت أن المدارس الداخلية الإسلامية تطبق ما يفوق معايير التربية القيادية. ويرجع ذلك لتوفر الوقت للأنشطة المختلفة والتعلم، فضلاً عن تنفيذها باستمرار لمدة 6 سنوات دراسية تقريباً.

٣) ويتم تدريس مهارات القيادة في المدارس الداخلية الإسلامية من خلال برامج مختلفة يتم تنفيذها على شكل أنشطة. ويتم تقييم كل برنامج من حيث نجاحه من قبل المعلم المشرف ومدير المدرسة، بحيث يكون ناجحًا على النحو الأمثل.

٤) كيف تطبق مهارات القيادية في المدارس الداخلية الإسلامية؟ ويتم ممارسة تطبيق مهارات القيادة بشكل مباشر من خلال مهام مختلفة في تنفيذ مشاريع وأنشطة مختلفة، بدءًا من إدارة المنظمات الطلابية إلى الخدمة المجتمعية في بناء المساكن وحراسة المحلات التجارية واستقبال الضيوف وترتيب أماكن الإقامة للطلاب والضيوف.

٢. التوصيات:

١) للمدارس الداخلية الإسلامية: وبما أن الطلاب يتواجدون في حرم المدرسة، فإن مشكلة افتقادهم لعائلاتهم ومسقط رأسهم يجب أن تحظى باهتمام أكبر. ويمكن القيام بذلك من خلال توفير أدوات التواصل والأنشطة الترفيهية التي يمكن أن تعمل على تشتيت انتباه الطلاب. ويجب على النهج التعليمي أن يستخدم النهج الأسري أيضًا بحيث تكون العلاقة بين المعلم والطالب هي علاقة بين الوالدين والأبناء، والعلاقة بين الأصدقاء هي علاقة بين الإخوة. بعبارة على أن المدرسين يقوم بدور الآباء والأمهات كما يقوم الأصدقاء بدور الأخوة الشقيق.

٢) للباحثين والخبراء في المجال التربوية: أن هذا البحث لا يزال محدودا ولا تستطيع أن تشمل جميع أنواع المدارس الداخلية الإسلامية، ومن ثم هناك حاجة إلى المزيد من البحث الذي يكون أكثر تحديدا في تمثيل كل نوع من أنواع المدارس الداخلية الإسلامية.

المراجع:

توفيق، م. ت. (2024). مفهوم الملكة لابنَ خلدون وتطبيقِها في تعليم اللغة العر بية وتعلمها للناطِقِينَ بغير ها: دراسة وصفية في تعليم اللغة العربية بالمدارس الداخلية الإسلامية الحديثة بإندونيسيا. مؤتمر اللُّغة العرب ّيَّة الدو ّليّ السابع بعنوان: تعلُّيَم اللُّغة العربيَّة وتعلُّمها، تطلُّع نحو المستقبل: «المتطلُّبات، وال ُف َرص، والتح ّديات» (pp. 753-763). الشارقة: المركز التربوي للغة العربية لدول الخليج.

توفيق، م. ت. (2023). تطبيق مهارات التفكير العليا في المدارس الداخلية الإسلامية الحديثة بإندونيسيا. مجلة أريد الدولية للعلوم التربوية والنفسية, 97-128.

باشا، ف. (2017). اتجاهات القادة الإداري نحو المسؤولية الاجتماعية للمنظمات. سكرة: جامعة محمد خيضر.

المعاني. (2025, يناير 28). Retrieved يناير 2025, from www.almaany.com: https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D9%82%D8%A7%D8%AF

مفهوم الشخصية القيادية في علم النفس. (2025, يناير 29). Retrieved يناير 2025, from mawdoo3.com: https://mawdoo3.com

Adair, J. (1994). Bukan Bos Tapi Pemimpin. Jakarta: Gramedia.

avicenna, l. (2025, Januari 29). https://cinere.sekolah-avicenna.sch.id/tentang-kami/visi-dan-misi/.

Retrieved from cinere.sekolah-avicenna.sch.id:https://cinere.sekolah-avicenna.sch.id/tentang-kami/visi-dan-misi/

Barnard, M. (2013). Fashion as Communication. London: Routledge.

Elrod, H. (2023). The Miracle Morning. London: John Murray Press.

sulams322.org. (2025, يناير 28). mission-vision. Retrieved from sulams322.org: https://www.sulams322.org/our-mission-vision

Haris, A. (2017). KEPEMIMPINAN (LEADERSHIP) DALAM PONDOK PESANTREN, MADRASAH DAN SEKOLAH. AL-MUNAWWARAH, 40-57.

Gemini App. (2024, November 19). المدارس القيادية. Retrieved from gemini: gemini.google.com

Gontor, P. (2023, Maret 7). *Pengurus Forum Pesantren Alumni Gontor (FPAG) Periode 2020-2025 Resmi Dilantik*. Retrieved from ppikpm.gontor.ac.id:

liputan6.com. (2022, September 31). *Alumni Pondok Modern Gontor: Menteri, Rektor hingga Cendekiawan dan Budayawan*. Retrieved Januari 2025, from www.liputan6.com: https://www.liputan6.com/islami/read/5067097/alumni-pondok-modern-gontor-menteri-

rektor-hingga-cendekiawan-dan-Mardiyah. (2012). KepemimpinanKiai dalam Memelihara Budaya Organisasi. Malang: Aditya Media Publishing.

Mardiyah. (2012). *KepemimpinanKiai dalam Memelihara Budaya Organisasi.* Malang: Aditya Media Publishing.

Uswman, H. (2019). Kepemimpinan Efektif: Teori Kepemimpinan dan Praktik. (B. S. Fatmawati, Ed.) Jakarta: PT. Bumi Aksara.

Taufik, M. T. (2004). Rekonstruksi Pesantren Masa Depan. Jakarta: PT. Listafariska Putra.

Zarkasyi, A. (2011). Bekal untuk pemimpin: pengalaman memimpin Gontor. Ponorogo: Trimurti Press.

Zarkasyi, I. (1980). Pekan Perkenalan Pondok Modern Darussalam Gontor. Ponorogo: Pondok Modern Darussalam Gontor.